Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالنسبة لأسباب الوقائع التي تقصها غامضة محفوفة بالشكوك والألغاز، في حين أن من واجب الكاتب في الثانية أن يقدم تفاصيل مقنعة لأسباب الوقائع التي يسجلها، أي عليه أن يعلل كل شيء.

أو خذ مثلاً هذا التمحيص للافتعال الكامن في أعراف بنية الرواية:

كل عمل عبارة عن كلٍّ تصل فيه حظوظ الأفراد وأقدارهم إلى نتيجة تنسجم مع الفكرة التي كونها المؤلف أصلاً . . .

أما الحياة الواقعية فهي خليط غير متجانس مؤلف من مشاهد لا رابط بينها. والمؤلف العظيم لمسرحية الحياة لم يضع النهاية لمؤلفه، أما الكاتب فعليه أن يضع نهاية لقطعته، ولا بد من العقاب على الرذيلة والثواب على الفضيلة في نطاق بضعة مجلدات، ويكون الخطأ في تأليفه هو إذا لم يحقق كل ظرف توقعات القارئ المعقولة، أما في واقع الحياة فإن توقعاتنا المعقولة كثيراً ما تمنى بالخيبة، وكثير من الأحداث تقع وكأنها «طرق لا تؤدي إلى غاية»، ونتبين أن الشخصيات في بعض الأحيان تختلف كثيراً عن توقعاتنا الساذجة.

وباختصار فإن قارئ الرواية يكوّن توقعاته مما يفترض أنه يدور في ذهن الكاتب إذا صدق تخمينه لما يقصده، ولكن حدسه كثيراً ما يخطئ عند تقديره لمسار الطبيعة.

والمسافة بين إدراك الافتعال في بناء الحبكة واطّراح الحبكة غير بعيدة:

محاولة إدراك النغمة الفعلية للحياة وخصائصها وإيقاعها غير